سنحرص دوما على تطوير العلاقات الثنائية مع الأشقاء والأصدقاء على قاعدة المصالح المشتركة وتبادل المنافع وعدم التدخل في الشؤون الداخلية

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

"موهان" و"جليل" هما كلمتا السر لحفظ الأمن في البصرة

بريطانيا تراهن على إقرار الأمن في جنوب العراق قبل أن تنسحب

البصرة/14 أكتوبر/من لوك بيكر:

حين يسأل القادة البريطانيون عن الأمن في جنوب العراق بعد اكتمال انسحاب 5000 جندي بريطاني من هناك يكتفون بالهمهمة بكلمتين لا غير "موهان" و "جليل".

والفريق موهان الفريجي هو قائد الجيش العراقي في الجنوب واللواء عبد الجليل خلف هو قائد قوات الشرطة في الجنوب هما مسؤولان عن أمن وسلامة مليونين في مدينة ومحافظة البصرة.

توجها في يونيو الماضي من العاصمة العراقية بغداد إلى جنوب العراق بقرار من الحكومة العراقية ويعلق عليهما القادة البريطانيون أمالا عريضة.

فكلما حققا نجاحا في مهمتهما كلما تسارعت وتيرة انسحاب القوات البريطانية من العراق تاركة ورائها الأمريكيين بعد خمس سنوات من قيامهم معا بغزو العراق عام 2003 .

وقال الميجر ادوارد ويلسون الذي يدرب الجنود العراقيين لينضموا إلى قوة موهان "الناس يعولون كثيرا على الفريق موهان وفي واقع الأمر كان له تأثير.، "يرجع الكثير إلى القيادة ولقد تمكن من إعطائها دفعة قوية. وهو أيضا تربطه علاقة وثيقة ومثمرة بجليل الذي يكافح الفساد في الشرطة. أنهما يشكلان فريقا جيدا."

لا يعرف الكثير عنهما وان تردد ان الاثنين قاما بدور أمني خلال حكم الرئيس العراقي السابق صدام حسين قبل ان يختلفا مع النظام الذي أطاح به الغزو الأمريكي. وهما يعرفان بعضهما البعض منذ سنوات وعملا معا من قبل.

ويوصف موهان الذي يتردد انه على علاقة وثيقة بنوري المالكي رئيس وزراء العراق بأنه قائد قوي يحيط نفسه بقدر من الغموض ولا يحب إضاعة الوقت في أشياء غير مجدية.

ويحرص موهان على الالتقاء بالقادة البريطانيين بشكل منتظم ليسمع منهم ما يريدون قوله وفي أحيان يعمل بنصيحتهم لكنه في الأغلب يحب ان يفعل الأشياء بطريقته.

لقد كان موهان هو الذي طلب من القوات البريطانية بعد فترة قصيرة من تعيينه مغادرة قلب مدينة البصرة حيث كان يتمركز نحو 500 جندي بريطاني يتعرضون دوما للهجمات.

وانسحب الجنود البريطانيون من قلب البصرة في سبتمبر. ومنذ ذلك الحين انخفضت بشكل ملحوظ الهجمات التي تستهدف الجنود البريطانيين من نحو 60 هجوما في الأسبوع في أغسطس إلى أقل من خمس هجمات في الأسبوع الآن.

©Reuters

قوات بريطانية في العراق

وتتمركز كل القوات البريطانية الآن في قاعدة جوية خارج البصرة على بعد ستة كيلومترات من المدينة ولا يغامر الجنود البريطانيون بدخولها إلا نادرا وعادة ما يحدث ذلك وهم في طريقهم إلى مكان آخر.

حين كان الجنود البريطانيون متمركزين في المدينة قدر القادة البريطانيون ان تسعين في المائة من أعمال العنف في البصرة كانت تستهدفهم.

ورغم ان ما من أحد يقول ان مدينة البصرة أصبحت أكثر أمنا بنسبة 90 في المائة إلا ان الإحصائيات واستطلاعات الرأي غير الرسمية تشير إلى ان الأوضاع تحسنت بشكل ملحوظ وهو ما أدهش الجميع تقريبا.

ويمهد الأمر الطريق أمام تسليم القوات البريطانية المسؤولية الأمنية في محافظة البصرة للعراقيين في منتصف ديسمبر القادم وهو ما يعني ان تعود المحافظات الأربع في جنوب العراق التي كانت تحت القيادة البريطانية إلى مسؤولية العراقيين مفسحة الطريق أمام انسحاب بريطاني كامل.

لا يعرف أحد تحديدا ما فعله موهان وهو شيعي تولى المسؤولية الأمنية من قبل في مدينة كربلاء الشيعية لكن الكل يسانده بقوة.

ويوجد الآن تحت قيادته نحو 30 ألف فرد نصفهم تقريبا من الجيش والنصف الأخر من الشرطة التي يشرف عليها (جليل) في الشؤون اليومية ويرفع تقريره لموهان.

ويمكن ان تتسبب عملية تجميع كل خيوط السلطة في يد موهان في حدوث مشاكل على المدى البعيد خاصة إذا تشتت ولاءاته لكن الجيش البريطاني يغض الطرف عن هذه المخاوف.

كما هناك مخاوف أخرى من ان المسؤوليات الملقاة على كتفي هذين الرجلين قد تجعلهما هدفا للاغتيال من ميليشيات شيعية متناحرة ومن عصابات نشطة في البصرة.

ونجا الاثنان من محاولات سابقة للاغتيال وكان من نصيب (جليل) خمسة وتحرسهما الآن قوات خاصة وترافقهما عربات مدرعة.

والمخاطر المحيطة (بجليل) أعظم لأنه يعمل مع الشرطة المخترقة منذ أمد بعيد بالميليشيات والتي لا يحبها الشعب لسمعتها التي يلوثها الفساد واللجوء إلى العنف في تطبيق العدالة.

وقال اللفتنانت كولونيل مايكل اودواير الذي تدرب كتيبته القوات العراقية "بالنسبة لي ترك جليل انطباعا خاصا لأنه كان عليه ان يفصل كثيرين لاقتلاع السيئين ويجعل الباقين يعملون. انه أمل كبير."

لم يمض سوى خمسة أشهر فقط منذ وصول الرجلين (موهان وجليل) إلى البصرة ولم يمض سوى شهرين على تحسن الموقف الأمني في البصرة. ومخاطر انزلاق البصرة من جديد إلى القتال والعنف والفوضى مازالت قائمة.، كما ان الهيكل السياسي في البصرة ضعيف والمحافظ غير محبوب ولا يلقى مصداقية حتى من البريطانيين وهو ما يثير مخاوف من ان تقع المسؤولية على رجال مسلحين في الفترة التي تسبق إجراء انتخابات محلية متوقعة الصيف القادم.، لكن رغم كل هذا يصر المسئولون البريطانيون على ان "الحركة الديناميكية تغيرت" ويراهنون على "موهان وجليل."

الرئيس التشادي يتعهد بإجراء تحقيق سريع عن تورط أوربيين في القضية

الأمم المتحدة تؤكد ان غالبية الأطفال في قضية تشاد ليسوا أيتاما

ابيشي (تشاد)/14 أكتوبر/ من استفاني هانكوك:

قال رئيس تشاد انه يأمل ان يتسنى الإفراج قريبا عن بعض المواطنين الفرنسيين والأسبان الذين اعتقلوا لمحاولتهم نقل 103 أطفال أفارقة جوا من تشاد إلى أوروبا وقال مسئولون للأمم المتحدة ان الأطفال ليسوا أيتاما.

وتحتجز تشاد الواقعة في وسط إفريقيا تسعة مواطنين فرنسيين منهم صحفيان وسبعة أسبان هم طاقم طائرة مستأجرة بعد إحباط محاولة منظمة آرش دو زويه الخيرية الفرنسية نقل الأطفال إلى رعاية عائلات أوروبية.

وقالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة الخميس ان غالبية الأطفال ليسوا أيتاما ولهم أسر وأقارب من الدرجة الأولى.

وقالت متحدثة باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في تشاد ان المعلومات المستمدة من المقابلات التي أجرتها منظمات الأمم المتحدة والصليب الأحمر تتناقض مع بيانات منظمة آرش دو زويه الفرنسية التي وصفتهم بأنهم أيتام مرضى ومعوزون من إقليم دارفور الذي تمزقه الحرب في السودان.

وقالت المتحدثة انيت ريرل في تشاد "أنهم ليسوا أيتاما و لا يقيمون وحدهم في الصحراء في تشاد أنهم يعيشون مع عائلاتهم في مجتمعات."

ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من ارش دو زويه. وكانت المنظمة نفت ارتكاب أي مخالفة وقالت أنها تصرفت بما يوافق القانون الدولي. وقالت بعض العائلات في أوروبا أنها دفعت ما يصل إلى 2000 يورو أو أكثر "على سبيل التبرع".

ووعد الرئيس التشادي إدريس ديبي في حديثه للصحفيين في ابيتشي بإجراء تحقيق سريع وعبر عن إمكانية إطلاق سراح بعض الفرنسيين والأسبان المحتجزين لتورطهم في القضية قريبا.

وقال ديبي "أرجو من جانبي ان يلقي النظام القضائي التشادي الضوء سريعا على هذا وان يفرج في أسرع وقت ممكن عن الصحفيين وأيضا عن المضيفات (الأسبانيات) ولكنني لا استطيع ان افرض شيئا على القضاء التشادي فهناك نظام متبع."

وقال ديبي انه تحدث عبر الهاتف يوم الأربعاء إلى الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الذي دعا إلى الإفراج عن الصحفيين وتحادث الرجلان ثانية يوم الخميس.

وقال ديفيد مارتينون المتحدث باسم ساركوزي "جرت المحادثات في جو ايجابي للغاية."

©Reuters

الاطفال السودانيين والشاديين الذين حاولوا خطفهما الى فرنسا

ويتولى مسؤولون من المفوضية وصندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) واللجنة الدولية للصليب الأحمر رعاية الأطفال وهم 21 طفلة و82 طفلا تتراوح أعمارهم بين عام وعشرة أعوام في دار للأيتام في ابيشي. وسألوهم عن عائلاتهم ومن أين جاءوا.

وقالت النسخة الانجليزية من تقرير مشترك للأمم المتحدة والصليب الأحمر "خلال مقابلات مع موظفين للشؤون الإنسانية قال 91 طفلا أنهم يعيشون مع عائلاتهم المكونة من شخص واحد بالغ على الأقل يعتبرونه احد والديهم."

وكانت نسخة فرنسية سابقة من التقرير قد استخدمت كلمة فرنسية لها معنى أوسع يشمل أنواعا من الأقارب لكن ريرل قالت أنها تشير في هذه الحالة إلى شخص بالغ يعتبره الأطفال والدهم أو والدتهم.

وكان بعض الأطفال أبلغوا الصحفيين بالفعل ان آباءهم لا يزالون أحياء وأنهم تعرضوا للإغراء بالحلوى وعروض بإدخالهم المدارس للخروج من قراهم على الحدود السودانية التشادية.

وفي تصريحات للصحفيين في ابيشي قالت أرملة كان أطفالها الثلاثة بين 13 طفلا اخذوا من قرية في منطقة طينة "جاء ستة أشخاص إلى القرية بينهم أربعة فرنسيين. وكانت بينهم امرأتان. قالوا لنا (سنأخذ أطفالكم إلى ابيشي للذهاب إلى المدرسة.. سنعيدهم خلال أسبوع)." ، وأضافت أنها أمضت ستة أيام تسافر إلى ابيشي بعدما سمعت عن أطفال ارش دو زويه عبر الراديو الأسبوع الماضي.

وأثارت القضية حالة من الغضب بين التشاديين وتساءل كثيرون في المناطق الحدودية القاحلة مع السودان عن دوافع العشرات من منظمات المعونة الأجنبية التي تعمل مع لاجئي دارفور.

ونشر الصراع المستمر منذ أربعة أعوام في إقليم دارفور السوداني العنف واللاجئين عبر الحدود إلى داخل شرق تشاد ويقيم حوالي 400 ألف لأجيء سوداني ومدني تشادي نازح في معسكرات تديرها الأمم المتحدة.

أمريكا ترى تراجعاً في العبوات الخارقة للدروع التي يعتر عليها في العراق

مقتل جندي بولندي بلغم في العراق وإصابة ثلاثة آخرين

©Reuters

نقل جندي بولندي اصيب بلغم في العراق

وارسو/بغداد/14 أكتوبر/رويترز:

قالت وسائل إعلام بولندية أمس الجمعة ان جنديا بولنديا قتل وأصيب ثلاثة بجروح في العراق بعد ان اصطدمت قافلتهم بلغم.

وقال راديو آر.إم.إف في موقعه على الانترنت ان احد الجنود إصابته خطيرة.

ولبولندا نحو 900 جندي في العراق في إطار التحالف الذي تتزعمه الولايات المتحدة. وقال مسئولون من حزب يمين الوسط الذي سيتزعم الحكومة القادمة أنهم يزمعون سحب القوات في عام 2008 .

على صعيد أخر قال قائد أمريكي كبير ان عدد القنابل الخارقة للدروع التي تقول الولايات المتحدة أنها ترد من إيران تراجع في العراق خلال الأشهر القليلة الماضية.

وقال اللفتنانت جنرال راي اوديرنو اكبر قائد عسكري أمريكي في العراق مسئول عن العمليات اليومية انه من السابق لأوانه تحديد ما إذا كان هذا التراجع يعني ان إيران حدت من تهريب الأسلحة إلي العراق.

وتتهم الولايات المتحدة إيران بتوريد العبوات الخارقة للدروع إلي متطرفين في العراق اغلبهم ميليشيات شيعية. وتنفي إيران الاتهام.

وقال وزير الدفاع الأمريكي روبرت جيتس انه واثق من ان قوة القدس الإيرانية علي علم بتهريب الأسلحة ويعتقد ان كبار الزعماء الإيرانيين بمن فيهم الزعيم الأعلى آية الله على خامنئي على دراية بذلك أيضا.، وأضاف انه فهم انه الإيرانيين أعطوا تأكيدات غير معلنة للعراق بوقف تدفق الأسلحة.، وقال "لا اعلم ما إذا كان ينبغي ان أصدقهم. سأنتظر لأرى."

وأدى مقتل قوات أمريكية في هجمات باستخدام القنابل الخارقة للدروع إلى تزايد التوتر بين واشنطن وبين الحكومة الإيرانية بشأن برنامج إيران النووي.

وقال اوديرنو "ورغم إنني اعتقد ان لدينا (في العراق) الكثير جدا من المقذوفات الخارقة للدروع فان ذلك اتجه إلى التراجع خلال الأشهر القليلة الماضية."، وأضاف ان قواته سجلت 53 حادثا تشمل هذه المتفجرات في أكتوبر. وأوضح ان هذه الحوادث هي انفجار 30 عبوة والعثور على 23 قبل انفجارها.

وقال ان إجمالي هذه الحوادث في سبتمبر بلغ 52 وفي أغسطس 78 وفي يوليو سجل رقما قياسيا بلغ 99 حادثا.، وأضاف ان المستوى الراهن مازال أعلى من يناير وفبراير ومارس من هذا العام.

وكانت صحيفة لوس انجيليس تايمز قد نقلت عن مسئولين أمريكيين وعراقيين في سبتمبر الماضي قولهم ان الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد ابلغ رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في أغسطس انه سيوقف تدفق الأسلحة وأشكال الدعم الأخرى إلى الميليشيات.

وقال اوديرنو انه يصعب التوصل لاستنتاجات بشأن أي تغيير في النشاط الإيراني لأنه عندما تكتشف قواته مخابئ لمكونات هذه العبوات لا يكون واضحا دائما متى تم جلبها إلي داخل البلاد.

مجلس الأمن يدعو المغرب والبوليساريو لاستئناف التفاوض

نيويورك / وكالات :

أصدر مجلس الأمن بالإجماع قراراً يحث المغرب وجبهة البوليساريو على استئناف المحادثات بينهما "دون شروط مسبقة" لتسوية الخلاف الدائر بينهما حول الصحراء الغربية منذ 32 عاما.

ويدعو القرار الذي يحمل الرقم 1783 الطرفين لاستئناف المفاوضات التي توسطت فيها الأمم المتحدة "دون شروط مسبقة وبحسن نية، مع التوجه لتحقيق حل سياسي عادل ودائم ومقبول".

وكان المغرب وجبهة البوليساريو قد عقدا جولتين من المحادثات برعاية الأمم المتحدة في نيويورك في يونيو وأغسطس الماضيين، إلا أنهما فشلا في جسر الهوة الواسعة بين موقف كل منهما.

وحث المجلس كلا الجانبين على "مواصلة التحلي بالرغبة السياسية والعمل في جو مناسب للحوار من أجل البدء بمفاوضات جوهرية".

وسجل مجلس الأمن العرض الذي تقدمت به الرباط في أبريل الماضي من أجل إجراء استفتاء الاستقلال الذاتي وإعطاء الصحراء الغربية السيطرة على شؤونها من خلال السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية لكن تحت السيادة المغربية.

كما رحب كذلك بما دعاه "الجهود المغربية الجادة والموثوقة لتحريك العملية إلى الأمام باتجاه القرار"، آخذا بعين الاعتبار العرض البوليساري الذي يطالب باحترام "حق المواطنين (المحليين) في تقرير المصير" من خلال استفتاء يتيح خيار الاستقلال.

كما صادق قرار مجلس الأمن على توصيات الأمين العام بان كي مون بتمديد بعثة الأمم المتحدة في الصحراء الغربية المتواجدة هناك منذ سبتمبر 1991 لمراقبة وقف إطلاق النار بين الجانبين، لستة أشهر أخرى حتى 30 أبريل المقبل.

من ناحية أخرى رحب المتحدث باسم جبهة البوليساريو محمد حداد على الفور بقرار الأمم المتحدة، معتبرا أنه يعيد التأكيد على "حق تقرير المصير لمواطني الصحراء الغربية باعتباره القاعدة الوحيدة لحل الصراع".

وكانت المغرب قد ضمت منطقة شمال غرب أفريقيا (الصحراء الغربية) بعد انسحاب المستعمرين الأسبان والموريتانيين منها في السبعينيات، ما أشعل 16 عاما من الحرب مع جبهة البوليساريو إلى أن توصل الطرفان إلى هدنة عام 1991. ولا تزال الجبهة تطالب باستفتاء لنيل الاستقلال فيما يرى المغرب أنه لا توجد مبررات لمثل هذا الاستفتاء.

عواصم العالم

منشق وراء قصة أسلحة العراق البيولوجية

نيويورك/وكالات:

قال البرنامج الإخباري الأمريكي "60 دقيقة" ان منشقا عراقيا زعم ان صدام حسين يملك أسلحة بيولوجية وهو خطر استشهدت به حكومة الرئيس جورج بوش بوصفه سببا أساسيا للغزو الأمريكي للعراق عام 2003 .

وقال البرنامج ان المنشق رافد أحمد علوان الملقب "كيرف بول" في دوائر الاستخبارات زعم انه خبير بالهندسة الكيماوية لكنه في الواقع كان لصا متهما وطالبا ضعيف المستوى. وقد وصل إلى مركز ألماني للاجئين في عام 1999 .

وقال البرنامج في بيان "لتعزيز قضيته للجوء وزيادة أهميته قال للمسؤولاً انه خبير بارز بالهندسة الكيماوية كان مسئولا عن منشأة في جرف النداف كانت تصنع أسلحة بيولوجية متنقلة."، وقال برنامج 60 دقيقة انه عثر على أمر اعتقال في حق علوان فيما يتصل بسرقة وقعت في شركة بابل للإنتاج التلفزيوني التي كان يعمل فيها في بغداد في وقت من الأوقات.

ويأتي التقرير تتويجا لتحقيق صحفي استمر عامين وأجراه الصحفي بوب سيمون ومن المقرر ان يذاع على شبكة سي.بي.اس التلفزيونية يوم غد الأحد.

رسالة عن إيران تفجر مشاحنة بين كلينتون واوباما

واشنطن/وكالات:

وقعت السناتور هيلاري كلينتون رسالة موجهة إلى الرئيس جورج بوش الخميس تحذره فيها قائلة انه لا يملك تفويضا من الكونجرس لشن هجوم على إيران الأمر الذي فجر جولة جديدة من التشاحن بينها وبين منافسها في السباق على ترشيح الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة باراك اوباما.

وقد انضمت هيلاري التي تضررت في مناظرة في وقت سابق من هذا الأسبوع لتأييدها قرارا يصف وحدة عسكرية إيرانية هي الحرس الثوري بأنها جماعة إرهابية إلى 29 عضوا في مجلس الشيوخ في توقيع رسالة تعبر عن القلق من "التصريحات والأفعال الاستفزازية" لحكومة بوش نحو إيران.

ووقع منافسها على ترشيح الحزب الديمقراطي كريس دود عن كونيتيكت الرسالة لكن منافسيها اوباما عن ولاية الينوي وجوزيه بايدن عن ديلاوير لم يوقعا.

وقدم اوباما مشروع قرار ملزم في مجلس الشيوخ يقضي بإلغاء القرار السابق. واتهمت حملته هيلاري كلينتون باستخدام الرسالة لتعديل موقفها من إيران.

وقال بيل بيرتون المتحدث باسم اوباما "أنها تحاول جهدها تعديل موقفها في مسألة حيوية أخرى تواجه بلدنا لكن السناتور اوباما يعرف ان التشريع لا الرسائل هو الذي يلغي الصوت الذي أدلت به."

بريطانية توافق على ترحيل مشتبهين بالإرهاب

لندن/وكالات:

يواجه ثلاثة جزائريين وأردني الترحيل من بريطانيا بعد أن رفضت محكمة خاصة تنظر قضايا الأجانب الذين يشتبه في ضلوعهم بالإرهاب أمس الجمعة طعونا قدموها.

ورفضت اللجنة البريطانية الخاصة المكلفة بنظر الطعون في قضايا الهجرة الدفوع التي قدمها الرجال بأنهم سيواجهون التعذيب إذا عادوا إلى بلادهم.

وتعتبر بريطانيا هؤلاء الرجال مصدر خطر شديد على أمنها وتقول إن أحدهم له صلات مباشرة بزعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن.، وتقول بريطانيا إن أحد الجزائريين له صلات بابن لادن ويؤيد متشددين مسئولين عن تدبير هجمات بالقنابل في عام 1999 و 2000 في مطار لوس أنجلس وسوق في ستراسبورج بفرنسا.

رايس تعد بتعاون وثيق مع تركيا ضد الأكراد

انقرة/وكالات:

قالت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس أمس الجمعة ان قتال الانفصاليين الأكراد في شمال العراق يحتاج مثابرة والتزاما ووعدت بمضاعفة الجهود الأمريكية لمساعدة تركيا على حل المشكلة.

وقال علي باباجان وزير الخارجية التركية في مؤتمر صحفي مشترك مع رايس ان زيارتها لتركيا هي بداية تعاون وثيق بين عضوي حلف شمال الأطلسي في التصدي للخطر الذي يشكله حزب العمال الكردستاني المحظور.

ارتفاع اليورو يضر بالصادرات الفرنسية

باريس/وكالات:

قال متحدث باسم الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي أمس الجمعة إن ارتفاع اليورو الأوروبي يضر بالقدرة التنافسية للصادرات الفرنسية.، وقال المتحدث دافيد مارتينيون في لقاء أسبوعي مع الصحفيين "من الواضح أن قوة اليورو تعني لنا ولشركاتنا خسارة في القدرة التنافسية بالمقارنة مع الدولار."، وأضاف أن ساركوزي يأمل أن تكون حركة أسعار الصرف بين العملتين الأوروبية والأمريكية منصفة وأنه قد يثير هذه المسألة مع الرئيس جورج بوش في القمة التي يعقدها الزعيمان الأسبوع المقبل.

المعارك تندلع في العاصمة الصومالية وفرار السكان

مقديشو/وكالات:

اندلعت المعارك أمس الجمعة مجددا في العاصمة الصومالية مقديشو وقتل شخص على الأقل وأصيب أربعة مما فاقم من الأزمة الإنسانية التي تعيشها البلاد مع فرار نحو 90 ألفا من القتال الذي اندلع في وقت سابق من الأسبوع.

وتحاول القوات الإثيوبية التي تدعم الحكومة الصومالية المؤقتة سحق المتمردين بقيادة إسلاميين متشددين. وقال شاهد ان الاشتباكات تجددت قبل الفجر في قلب العاصمة الساحلية.

وذكر سكان ووسائل إعلام محلية ان مدنيا قتل بينما أصيب الأربعة برصاصات طائشة وشظايا قذائف مدفعية.، وأثرت المعارك على قدرة موظفي الإغاثة على العمل في إطار ما وصفته 39 منظمة خيرية هذا الأسبوع "بمأساة إنسانية" آخذة في التكشف في الدولة الواقعة في القرن الإفريقي.

النظر في الطعون ضد الرئيس مشرف الاثنين

إسلام أباد/وكالات:

تجتمع المحكمة الباكستانية العليا يوم الاثنين القادم للنظر في الطعون المقدمة ضد إعادة انتخاب الرئيس الباكستاني برويز مشرف متراجعة عن قرار سابق بالنظر في الطعون يوم 12 نوفمبر الجاري أي قبل ثلاثة أيام فقط من انتهاء فترة رئاسة مشرف الحالية.

وتعيش باكستان وهي دولة نووية فترة قلق وتوتر وكان إرجاء المحكمة البت في هذه القضية عاملا في أذكاء الحديث عن إمكانية إعلان مشرف الطوارئ واستخدام سلطاته الخاصة وإرجاء الانتخابات العامة المقررة في يناير القادم التي من المفترض ان تنقل البلاد إلى حكم مدني ديمقراطي.

تراجع العنف بالعراق هدوء يسبق العاصفة

قالت صحيفة واشنطن بوست الأميركية الصادرة أمس الجمعة إن سكان بغداد وقادة الجيش الأميركي هناك يراقبون بحذر المؤشرات الجديدة لتراجع العنف في بغداد، ويحاول كل منهم تفسير هذا التغير والتنبؤ بتأثيره على مستقبل العراق.

فتحت عنوان "تراجع العنف بالعراق.. هدوء يسبق العاصفة أم اتجاه مشجع؟" نسبت الصحيفة لتقرير نشره الجيش الأميركي تأكيده أن عدد الهجمات ضد الجنود الأميركيين تراجع إلى مستويات لم يصلها منذ ما قبل تفجير المرقدين في سامراء في فبراير2006م، فقتلى الجنود الأميركيين –حسب موقع (icasualties.org) الذي يتابع الأضرار بين الجنود الأميركيين– لم يزد عددهم خلال أكتوبر الماضي على 39 جنديا، وهذا أقل عدد يقتل منهم في شهر واحد منذ مارس2006.

كما نسبت الصحيفة لمصدر غير رسمي في وزارة الصحة العراقية قوله إن عدد القتلى المدنيين العراقيين زاد في الشهر الماضي مقارنة بسبتمبر السابق له.

لكن القادة العسكريين الأميركيين يؤكدون أن عدد القتلى بين المدنيين العراقيين تقلص بشكل تدريجي من 2800 في يناير الماضي إلى نحو 800 خلال أكتوبر المنصرم.

ونقلت في هذا الإطار عن قائد العمليات الميدانية للجيش الأميركي بالعراق العميد ريموند تي أوديرنو قوله إن التراجع الحالي في الهجمات استمر لأطول فترة سجلت حتى الآن، ما يعد دليلا على أن الأمن تحسن بفضل زيادة القوات.، وأضاف أوديرنو يقول إن زخم هذا التطور إيجابي، لكن التحسن لم يصل بعد نقطة اللاعودة.

غير أن الصحيفة أبرزت سؤالا قالت إنه يتردد في أذهان كل من الأميركيين والعراقيين وهو "هل تقلص العنف هدوء يسبق العاصفة أم بداية طريق طويل إلى السلام؟".

وفي هذا السياق نقلت عن زعيم جبهة الحوار الوطني العراقية صالح المطلك قوله إنه يعتقد أن هذا التراجع ظرفي، مبررا ذلك بعجز الأميركيين عن الإبقاء على أعداد جنودهم الحالية في المناطق العراقية، ومشيرا إلى أنهم حتى وإن حافظوا على مستوى وجودهم الحالي فلن تكون هناك حياة طبيعية في تلك المناطق.

مقاتلو حماس يعززون دفاعاتهم

نسبت صحيفة واشنطن تايمز لضباط إسرائيليين قولهم إن توغل القوات الإسرائيلية في غزة الذي كان يتوج دائما بالنصر، أصبح الآن يواجه مقاومة تزداد شراسة من قوات منظمة تدربت في إيران وعلى يد قوات حزب الله اللبنانية.

وقد نظمت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي تسيطر على غزة خطوط دفاعاتها، مسندة مهمة الدفاع عن قطاعات محددة لفرق وكتائب خاصة، وأقامت سلسلة قيادة وشكلت مجموعات مهمتها محاولة نصب أفخاخ للقوات الإسرائيلية أثناء توغلها في القطاع أو خروجها منه.

وقالت الصحيفة إن القوات الإسرائيلية نفذت عشرات الهجمات بعيد أسر الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط وقتلت أعدادا كبيرة من المقاتلين الفلسطينيين، دون أن تخسر جنديا واحدا.، وأضافت أن مقتل جندي إسرائيلي في مواجهات مع مقاتلي حماس في غزة يوم الاثنين الماضي يرفع عدد الجنود الإسرائيليين الذين قتلوا في تلك المواجهات إلى ثلاثة خلال الأشهر الثلاثة الماضية، هذا فضلا عن أعداد أخرى من الجرحى.

كما أن إسرائيل استأنفت هجماتها اليومية على غزة في الأشهر الأخيرة لإقامة ما تسميه "المنطقة الآمنة" التي يبلغ عرضها كيلومترين وتعزل بين إسرائيل وقطاع غزة، وذلك لمنع الفلسطينيين من حفر أنفاق تحت الجدار العازل أو استخدام تلك المنطقة لإطلاق صواريخ على إسرائيل.، لكن التوغلات الإسرائيلية تواجه الآن مقاومة من طرف وحدات حماس المتقدمة، التي تدعمها في ذلك الفصائل الفلسطينية الأخرى.

فقد أقامت حماس في كل منطقة شبكة من نقاط المراقبة ونشرت قوات تشمل القناصة ووحدات مضادة للدبابات تعتبر الصواريخ التي بحوزتها فعالة في التصدي لكتائب المشاة الإسرائيلية.

ونقلت الصحيفة عن قائد الوحدة الإسرائيلية المكلفة بغزة الجنرال موشي تامير قوله إن حماس تبني جيشا وتحاول بناء ملاجئ ومواقع لاستخدام مدافع الهاون، وذلك على طول حدود القطاع.

وأبرزت الصحيفة تحذير المسئولين الإسرائيليين من توغل كبير في غزة في حال استمرار الصواريخ الفلسطينية في السقوط على إسرائيل، لأن الكفاءة المتزايدة لحماس في الصدامات في ضواحي القطاع تعني أن التوغل الإسرائيلي في قلب غزة سيكون مكلفا.